

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة الرعد | من الآية 5 لـ 11

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تعجب فعجبوا قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اوئلک الذين كفروا بربهم واولئك الاللال في اعناقهم - 00:00:00

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يقول الله جل وعلا وان تعجب يا محمد فعجب قولهم اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد وان تعجب من تكذيبهم ايها مع انهم - 00:00:32

يعرفون صدقك منذ فهم لا يجهلون امرك ويعرفونك حق المعرفة لانك لم تكذب فلم يصدر منه كذب عليه الصلاة والسلام على الخلق فكيف يتحاشى عن الكذب على الخلق ثم يكذب على الله - 00:01:18

هذا عجيب واعجب منه قولهم فاذا متنا وكنا ترابا ائنا لفي خلق جديد عجيب تكذيبهم ايها واعجب منه انكارهم المعاد انكارهم البعث فهذا اعجب لانهم معرفون ان الله هو الذي خلقهم - 00:02:03

ولا ينكرون ذلك وينكرون ان يعيدهم مرة ثانية فتكذيبهم ايها عجيب واعجب منه انكارهم البعث فعجب قولهم وعجب مبتدع وقولهم خبره ما هو قوله ما هو مقول القول هذا قوله - 00:02:50

فاذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد فاذا كنا ترابا الهمزة للاستفهام الانكاري يعني هم ينكرون هذا انكارا شديدا واذا ظرف والعامل فيه دل عليه قوله ائنا لفي خلق جديد - 00:03:36

فعجب قولهم ائذا كنا ترابا نبعث او نخلق مرة ثانية او يعاد خلقنا والمراد بالخلق الجديد يعني البعث مرة ثانية الاحياء بعد الامانة ينكرون ذلك ومن اعترف لان الله هو الخالق اول الامر - 00:04:17

وجب عليه ان يعترف بالبعث اسهل من الخلق في المرة الاولى ثم اخبر جل وعلا عن هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة في ثلاثة اخبار متتابعة قال اوئلک الذين كفروا بربهم - 00:04:49

لو يا ترى بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت فهوئاء كفار لانهم انكروا البعث اوئلک الذين كفروا بربهم الخبر الثاني واولئك الاللال في اعناقهم والخبر الثالث واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:05:23

هؤلاء المتصرفون بهذه الصفة الذين قالوا هذه المقالة اخبر الله جل وعلا عنهم كفار ومن انكر البعث كفر يقول الله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى لتبعشن ثم لتنتبئن بما عملتم - 00:05:54

وذلك على الله يسير سهل اوئلک الذين كفروا بربهم واولئك الاللال في اعناقهم هؤلاء يوم القيمة ايديهم الى اعناقهم والغل هو ربط اليدين الى العنق واولئك الاللال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:06:17

وهم خالدون مخلدون في النار لا يطمعون في الخروج منها ابدا والله جل وعلا اخبر عن حالهم بهذه الاخبار المترادفة تذكيرا وعظة لعله يرجعون بما هم عليه من التكذيب وهو اخبر جل وعلا عن حالهم في الدار الاخرة - 00:06:56

لعلهم يتراجعون ويتوبون الى الله جل وعلا والمراد بالاللال انها تغل ايديهم الى اعناقهم ويسبحون في النار والعياذ بالله ثم من هذه حاله والعياذ بالله قد يطبع بالخروج من النار - 00:07:26

واخبر جل وعلا بقوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي ماكترون فيها ابدا لا يحولون عنها ولا يزولون ولا ينتقلون ابدا يقول

الله جل وعلا ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلث - 00:07:55

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب ويستعجلونك بالعذاب يسألون النبي صلي الله عليه وسلم تعجيل العذاب وهذا متنهي التكذيب والاستكبار والتهكم للنبي صلي الله عليه وسلم - 00:08:25

من هؤلاء الكفار يقولون ان كان عندك عذاب فات به ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة لا يسألونك الخير من الله جل وعلا وانما يستعجلون بالسيئة يستعجلون العذاب يطلبون العذاب كما اخبر الله جل وعلا عنهم بقولهم - 00:09:06

لقوله جل وعلا سائل بعذاب واقع وقال في اية اخرى ويستعجلونك بالعذاب. هنا قال ويستعجلونك بالسيئة وفي الاية الاخرى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ومن ذلك ما قال الله جل وعلا عنهم - 00:09:42

واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء انفروط جهلهم واستكتبارهم والعياذ بالله يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:10:05

ما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له او فالهمنا رشدنا او فاجعلنا نصدق به قالوا فامطر علينا حجارة من السماء متنهي التهكم والتکذیب للنبي صلي الله عليه وسلم والجهل - 00:10:28

يبروي ان اعرابيا دخل على معاوية وقال له ممن انت؟ ي قوله معاوية وقال من اليمن وقال له معاوية ما اجهل قومك يقولون ربنا باعد بين اسفارنا وقال الاعرابي ما اجهل من قومه الا قومك حين قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:10:56

فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم هذا اشد وافظع ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة هذا لا يقوله عاقل لا مسلم ولا كافر - 00:11:27

الا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة يطلبون العقوبة قبل العفو يطلبون الانتقام قبل المغفرة يقول الله جل وعلا وقد خلت من قبلهم المثلث - 00:11:47

وقد خلت بمعنى مضت الامثلة ليس تعذيبهم هو اول ما وقع في الارض حتى كأنهم يستبعدون هذا او يستنكرونها او يقول انه لا يقع يقول الله جل وعلا وقد خلى - 00:12:18

من قبلهم اخبار من عذبوا وصل اليهم اخبار الامم السابقة الذين انتقم الله جل وعلا منهم لما عصوا رسليم ماذا وقع لقوم نوح ماذا وقع لقوم لوط ماذا وقع لقوم هود؟ ماذا وقع لقوم صالح - 00:12:42

ماذا وقع للفراعنة ماذا وقع للامم السابقة خلت مضت من قبلهم المثالولات الامثلة في تعذيب الله جل وعلا من عصاه وخلف امره وكذب رسليه او المثلثات جمع مثلى والمثلى هي وضع الشين في المرء - 00:13:13

وضع ما يشينه فيه يقال مثل به بان قلعت عيناه وهو حي او قطعت اذناه وهو حي او بكر بطنه او نحو ذلك مما يشينه يقول جل وعلا وقد خلت من قبلهم - 00:13:53

الامثلة والمثل في تعذيب من عصى الله جل وعلا ثم قال جل وعلا وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم يتحكمون بالرسل ويستعجلون العذاب ويستبطئون نزوا مع ذلك يؤخر الله جل وعلا عنهم - 00:14:20

ويأمر رسوله صلي الله عليه وسلم بان يكرر لهم الدعوة ولا ييأس ويأمر جل وعلا موسى وهارون بان يقول لفرعون قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى. وهو جل وعلا يعلم - 00:14:53

بان فرعون لا يتذكر ولا يخشى ولكنه جل وعلا يتلطف بعباده ويؤخر عنهم العذاب ويدعوهم الى طاعته وعبادته لعلهم يستجيبوا وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فالمراد بهذه المغفرة - 00:15:17

هل هو يغفر لهؤلاء الكفار ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المشرك لا يطمع بمغفرة الله ابدا اذا ملأ المراد بهذه المغفرة اذا كان المراد بهؤلاء هم المشركون المكذبون - 00:15:47

المغفرة من الله جل وعلا بالامهال وعدم تعجيل العقوبة وان ربك للذو مغفرة للناس على ظلمهم يؤخر عنهم العذاب مع كونهم ظالمين واذا كان المراد غيرها او لا و قال بعض المفسرين بان هذه الاية - 00:16:08

تدل على مغفرة الله جل وعلا لمعلمينا من اهل التوحيد من الموحدين مع وجود الظلم منهم وعدم توبتهم منه وان ربكم لذو مغفرة  
للناس على ظلمهم على هنا بمعنى ما ع يعنى مع ظلمهم - 00:16:35

حال كونهم الظالمين فهو جل وعلا يغفر لهم فهذا ثم جاء بعده التحذير مباشرة وان ربكم لشديد العقاب فهو جل وعلا كثيرا ما يقرن  
اين الترغيب والترهيب لانه اذا كان ترغيب فقط - 00:17:00

وقد يترك المرء العمل ويتساهل واذا كان ترغيب ترهيب فقط وقد ويأس من رحمة الله الفاسق والواقع في الذنب فلذا يقرن بينهما  
جل وعلا وينبغي للمؤمن ان يكون بين الترغيب والترهيب - 00:17:39

وان يكون الترغيب والترهيب عنده كجناحي الطائر لا يغلب واحد على الاخر الا في حالات ان غل بجانب الترغيب وقد يترك العمل  
ويتساهل وينهمك في المعصية وهذا خطر عليه وان غلب جانب الخوف - 00:18:13

والترهيب فقد ييأس ويقنط واليأس من روح الله كفر فينبعي ان يكون بين الخوف والرجاء يخاف من الله جل وعلا بسبب ذنبه الذي  
عمله ويرجو رحمة الله جل وعلا بعبادته لربه - 00:18:43

وافراده ايها بالعبادة الا انه في بعض الحالات يحسن هذا الجانب وفي بعضها يحصل تغلب الجانب الاخر ففي حال الصحة والقدرة  
على العمل والجد والاجتهد في الطاعة يحسن للمؤمن ان يغلب جانب الخوف شيئا - 00:19:15

حتى يجتهد في الطاعات ويزيد في الاعمال الصالحة ويتحمّل من الذنب وان صلى حتى لا يكثر من الذنب وفي جانب المرض  
يحسن ان يغلب جانب الرجا لانه في هذه الحال - 00:19:50

قد يضعف عن العمل وفي ضعفه عن العمل وتذكره لذنبه السابقة قد يصيبه اليأس والقنوط وهذا خطر عليه ولذا يحسن في حال  
المرض ان يغلب جانب الرجاء ويغلب جانب سعة عفو الله - 00:20:19

ومغفرته على جانب اخذه وعقابه جل وعلا وهذا في ايات القرآن كثير وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربكم لشديد  
العقاب يقول الله جل وعلا ان ربكم لسريع العقاب وانه لغفور رحيم - 00:20:50

ويقول جل وعلا نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ويقول جل وعلا فان كذبوا يقول ربكم ذو رحمة  
واسعة. ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين - 00:21:20

الله جل وعلا هو غفور رحيم وهو جل وعلا شديد العقاب غفور رحيم لمن امن به شديد العقاب بمن كفر به وعصى رسليه ويقول سعيد  
ابن المسيب رحمه الله لما نزلت هذه الآية - 00:21:43

وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه ما هنا احدنا العيش ولو لا  
وعيده وعقابه لاتكلى كل احد بل اذا ينبعي للعبد - 00:22:20

ان يلاحظ الامرين ويجعلهما نصب عينيه دائما وابدا ليحفزه الخوف من العقوبة ترك المعصية والاجتهد في الطاعة وليحفظه الرجاء  
الى عدم القنوط واليأس من رحمة الله جل وعلا ويقول الله جل وعلا - 00:22:52

ويقول الذين كفروا لولا نزلت عليه اية ويقول كفروا لولا انزل عليه اية من ربها انت منذر وكل قوم هادئ المشرفون من  
تعنتهم ومباغتهم في التكذيب يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:26

لولا انزل عليك اية الرسل قبلك موسى عليه السلام اعطاه الله العصا عصا يحملها بيده سينقلب بسرعة الى حية عظيمة ويدخل يده  
في جيبه فتخرج بيضاء تتلاأ وصالح عليه السلام - 00:24:06

اعطاه الله اية الناقة التي خرجت من الجبل ناقة عشراء خرجت من الجبل وكانت تشرب الماء كله في في اليوم وتعطيهم بدهل اللبن  
والاليوم الثاني لهم الماء اية من الله على صدقه عليه السلام - 00:24:47

وعيسى عليه الصلاة والسلام يبرئ الاكمع والابرص ويحيي الموتى باذن الله وقال كفار قريش لولا اعطيت يا محمد اية مثل هؤلاء  
ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي اعظم اية اعطاهما الله جل وعلا نبئا من الانبياء - 00:25:14

هي اية صدق محمد صلى الله عليه وسلم وهو هذا القرآن العظيم يقول عليه الصلاة والسلام ما مننبي الا واعطاه الله من الآيات ما

علي مثله امن البشر وإنما الذي أوتته وحي إوحاه الله إلى - 00:25:41

وارجو ان اكون اكثراهم تابعة اعظم اية اعطيها نبی ایة صدق محمد صلی الله علیه وسلم وهو هذا القرآن العظيم الذي جاء باخبار الاولین والاخرين جاء مصدقا للكتب الساپقة كلها - 06:26:00

الآمية صفة نقص الناس الا محمد صلى الله عليه وسلم فامنيته دلت على كماله عليه الصلاة والسلام - 00:26:34

صلح الحديبية كتبه علي وقال سهيل بن عمرو في حال كفره - 00:27:05  
اسمه لا يكتب اسمه ولا يقرأه حينما اراد ان يمحى محمد رسول الله حينما اراد ان يمحى رسول الله العهد الذي كتب يوم

لـو نعلم انك رسول الله ما حاربناك وما صدنا اذنـاك عن البيت. لكن لا نعترف بالرسالة. فقال الرسول عـليـه امح كلـمة رسول الله  
لـاجـل ان يتم الصلـح فـتـوقـف عـلـيـه رـضـي الله عـنـه - 00:27:30

كيف يمحاها وهو مؤمن بان محمد رضي الله عنه ف قال عليه الصلاة والسلام ارنيها لا يعرفها عليه الصلاة والسلام حروفها لا يعرف حروفها عليه الصلاة والسلام. ارنيها فاراه ايها فمسحها بيده عليه الصلاة والسلام - 00:27:46

فهي اختلافاً كثيراً فهي آية عظيمة - 00:28:07

على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اكبر اية ويقول الذين كفروا لولا انزلنا عليه اية من ربنا انت منذر يقول الله جل وعلا انت جئت اليهم - 00:28:33

نريد منك اية واحدة على صدقك - 00:28:53

وما هي ؟ قالوا هذا الصفا جبل الصفا تحوله ذهب قال عليه الصلاة والسلام هذا ليس الي هذا الى الله قالوا اذا هذه الجبال المحيطة بمكة والمضيقة علينا ازلها ابعدها واجعل بدلها انها - 25:29:00

ورياض نزرع وقال عليه الصلاة والسلام هذا ليس الى الله وهذا الى الله وطلبوها ايات كثيرة فاعطاهم الله جل وعلا لكن لعلمه جل وعلا انهم لا يؤمنون ولو اعطوا هذه الايات التي طلبوها فلم يؤمنوا - 00:29:50

استعجلوا بالعذاب واستأصلوا والله جل وعلا لم يرد ذلك لامة محمد صلى الله عليه وسلم لاستأصلوا بالعذاب واحببه الله جل وعلا  
بقوله انما انت منذر اي انما عليك ان تبلغ الرسالة - 00:30:18

وقال الله جل وعلا له ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ولكل قوم ولكل امة من الامم هاد يهديها رسول من الله جل وعلا مرسلا اليها لهدایتها - 00:30:46

للاممهم يعني يهدونهم يدلونهم الطريق المستقيم وقيل - 36:31:00

المراد والله اعلم ولكل قوم هاد هو الله جل وعلا. الله هو الذي يهدي من يشاء ويضل من فانت يا محمد عليك النذارة وعليك البلاغ.  
والهداية ليست اليك وللهداية لله جل وعلا - 00:32:15

ومنها قوله جل وعلا -00:32:37 وهو نبيها على معنى قوله جل وعلا -00:32:37 وهو الذي يعطيها من شاء تفضلاً واحساناً ويحرمها من شاء عادلاً لحكمة فعل القول الاول وكل قوم هاد لكل امة من الامم نذير

وأن من أمة الأخى فيها نذير وقال مالك رحمة الله ولكل قوم هاد يدعوهم إلى الله عز وجل يعني لكل أمة من الأمم نبى يبلغهم عن الله جل وعلا - 00:33:12

وقال ابن عباس رضي الله عنهمما انما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال انا المنذر ولكل قوم هاد. واواماً بيده الى - 00:33:34

منكبي علي هذا مروي عن اورده ابن كثير رحمة الله على اساس انه ولد في بعض كتب التفسير ورعيه قال وكل قوم هادوا اشار الى علي وقال انت الهايدي يا علي بك يهتدى المهددون من بعدي - [00:33:58](#)

قال ابن كثير رحمة الله وهذا الحديث فيه نكارة شديدة الله يعلم كل انشى وما تغفيظ الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال - [00:34:20](#)

ابين جل وعلا انه عالم بكل شيء لا تخفي عليه خافية الله يعلم ما تحمل كل انشى يعلم جل وعلا حملة كل انشى من بنات ادم ومن الحيوانات ومن الطير - [00:34:49](#)

ومن سائر المخلوقات يعلم ما في ارحامها جل وعلا ما تحمل كل انشى وما تغفيظ. الغفيظ النقص المراد وما تغفيظ يعني ما يسقط من الرحم قبل تمامه المراد به الشق - [00:35:22](#)

يعلمه جل وعلا وما تزداد ما يزيد في مدة الحمل وما ينقص منه يعلم جل وعلا باقاء الحمل في الرحم مدة اكثر او اقل متى ينزل هذا من الرحم ما تغفيظ الارحام وما تزداد - [00:35:53](#)

ما تقصصه الرحم من الجنين وما تضيقه الرحم الى الجنين وهذه المعانى كلها تدل على سعة علم الله جل وعلا واحاطته بكل شيء الله يعلم ما تحمل كل انشى وما تغفيظ الارحام - [00:36:38](#)

وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار كل شيء بقضاء وقدر مدة الحمل يخرج الحمل يعلم جل وعلا ذلك فليخرجوا سليماء او يخرجوا ميتا الله جل وعلا يعلم ذلك - [00:37:12](#)

هل ما من رحم شقي ام سعيد الما في الرحم حي ام ميت هل ما في الرحم يطول عمره ام يقصر كما قال الله جل وعلا في الاية الاخري ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - [00:37:39](#)

وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت خمس من المغيبات استأثر الله جل وعلا بعلمها ويعلم ما في الارحام وقال هنا الله يعلم ما تحمل كل انشى - [00:38:05](#)

قد يقول قائل ويعلم ما في الارحام كان في الاول سر واما الان فبعض الاطباء يعلمون ما في الرحم فهو واحد ام اثنين ويعلمون ما في الرحم هل هو حي ام ميت - [00:38:24](#)

ويعلمون ما في الرحم هل هو ذكر ام انشى يقول نعم هل يعلمون الاطباء ذلك لكنهم لا يعلمون كعلم الله جل وعلا ابدا وان اطلعهم الله جل وعلا على بعض العلوم - [00:38:47](#)

فلا يمكن ان يحيطوا بما احاط الله جل وعلا به. فهل يعلم الطبيب ان ما في الرحم يولد حيا او ميت هل يعلم الطبيب ان ما في الرحم شقي او سعيد - [00:39:06](#)

هل يعلم الطبيب ان ما في الرحم يطول عمره ويعمري الى مائة سنة او يموت في السنة الاولى او الثانية او العاشرة لا يعلم والله جل وعلا لم يقل يعلم ما في الارحام ذكر ام انشى - [00:39:24](#)

ويعلم ما في الارحام احاط علما بجميع احوالى ما في الرحم والطبيب بديع قد يعلم حال او حالتين او ثلاثة او اربع فلا يقال انه لا يمكن ان يعلم الطبيب هل ما في الرحم ذكر او انشى؟ لان الله جل وعلا يقول ويعلم ما في الارحام نقول لا - [00:39:43](#)

يجوز ان الطبيب يعلم ما في هل هو ذكر او انشى او يعلم انه حي او ميت الان يعلم وقد يعلم الطبيب اهو واحد ام اثنان لكن لا يعلم الطبيب اهو شقي ام سعيد - [00:40:13](#)

لا يعلم الطبيب هل هذا يكون من اهل الجنة او من اهل النار لا يعلم الطبيب هل يعمر او يقصر عمره الله يعلم ما تحمل كل انشى وما تغفيظ الارحام - [00:40:36](#)

وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما - [00:40:58](#)

ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث اليهم ملكا فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه في كتب رزقه

هذا لا يمكن ان يعلمها الطبيب - [00:41:14](#)

و عمره لا يمكن ان يعلمها الطبيب و عمله لا يعلمها الطبيب و شقي او سعيد لا يعلمها الا الله جل و علا يقول جل و علا عالم الغيب  
والشهادة الكبير المتعال عالم الغيب ما غاب عن الاعين - [00:41:38](#)

والشهادة ما شهد الناس و علمه يعلمه جل و علا عنده سواء عالم الغيب والشهادة الكبير. اكبر من كل شيء جل و علا و لهذا امرنا جل  
و علا ان نقول في كل انتقال انتقالات الصلاة سوى الرفع من الرکوع الله اكبر - [00:42:11](#)

يعني اكبر من كل شيء جل و علا الكبير المتعال متعالي جل و علا له العلو المطلق علو القدر و علو القهوة و علو الذات علو القدر فهو  
محبوب بالقلوب مقدر جل و علا علو القهوة هو قاهر - [00:42:38](#)

لجميع عباده و خلقه جل و علا لا يستطيع احد ان يخرج من قبضة الله جل و علا علو الذات فهو باين من خلقه مستتو على عرشه جل  
و علا والعرش هو سقف المخلوقات - [00:43:09](#)

وهو جل و علا فوق عرشه ولا تخفي عليه خافية من خلقه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال يقول جل و علا سواء منكم من اشر  
القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل و سارب بالنهار - [00:43:29](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و اذا اراد الله بقوم سواء فاما  
مرد له وما لهم من دونه من وال - [00:43:59](#)

يقول تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به في علم الله جل و علا سبحان الذي وسع سمعه الا صوات تقول عائشة رضي الله  
عنها لما جاءت المرأة التي تستشكى زوجها الذي ظهر منها - [00:44:24](#)

تستشكى على الرسول صلى الله عليه وسلم تقول وانا في جنب البيت وانه لا يخفى علي بعض كلامها هذه تكلم الرسول صلى الله عليه  
وسلم فانزل الله جل و علا في الحال قد سمع الله قول التي تجادلك - [00:44:53](#)

في زوجها وتستشكى الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميح بصير سواء منكم من اسر القول ومن جهر به مهما اسررت الله جل  
و علا يعلم ذلك ويسمعه يعلم خائنة الاعين - [00:45:16](#)

وما تخفي الصدور ولقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسم به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال جل و علا و يعلم ما تخفيون  
وما تعللون وان تجهر بالقول فانه يعلم السر - [00:45:47](#)

واخفى من السر وهو حديث النفس سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. في علم الله سواء هذا وهذا سوا ومن هو مستخف بالليل  
متكتم ومستخف في ظلمة الليل فالله جل و علا - [00:46:16](#)

يعلم ذلك ومطلع عليه ومن هو شارب بالنهار في وضح النهار يعمل. سيان عنده جل و علا سواء كان مستخف في ظلمة الليل او ظاهر  
ماش في بياض النهار و ضياءه فان كل اهاما في علم الله سواء - [00:46:42](#)

كما قال جل و علا الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرعون وما يعلون و قال جل و علا وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا  
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - [00:47:12](#)

من في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك و لا اكبر الا في كتاب مبين لا تخفي عليه خافية جل و علا و يقول الشاعر اذا ما خلوت  
الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على - [00:47:39](#)

ترافق وهو الله جل و علا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله له معقبات ملائكة يتتعاقبون على العباد الله جل  
و علا خلق خلقه عبادة و ووكل بهم ملائكة - [00:48:02](#)

كل واحد من بنى ادم معه ملكان للكتابة ملك على اليمين يكتب الحسنات و ملك على الشمال يكتب السيئات و ملك من امامه و ملك  
من خلفه يحفظونه من الاعداء والمؤذيات والحسيرات والسماع - [00:48:44](#)

والهوان وكل من اراد ان يمتد اليه بسوء لم يقدر عليه يحفظونه مما لم يقدر واما ما قدره الله يتوقفون الشيء المقدر يمضي باذن الله  
ولا يمنعونه الملك الذي على اليمين يكتب الحسنات - [00:49:26](#)

والملك الذي على الشمال يكتب السينات وكاتب الحسنات مؤمر على كاتب السيئات فإذا عمل العبد حسنة سارع الملك بكتابتها باذن الله  
واذا عمل العبد سيئة استأذن الملك صاحبة هل يكتبها - 00:50:00

فيقول انتظر لعله ان يستغفر ويتب ثم يستأذن الثانية ايكتبها ويقول انتظر لعله ان يستغفر ويتب ثم يستأذن الثالثة فيقول اكتبها  
اراحنا الله منه فبنس القرين هي هو ما اجرأه على الله - 00:50:31

وما اقل حياءه منا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول استحبوا الكرام الكاتبين فان معكم من لا يفارقكم الا في حال فضائل حاجة  
والجماع فاستحبوا منهم فانهم كرام على الله جل وعلا - 00:51:02

اربعة معه في النهار واربعة في الليل ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر يجتمع الثمانية مع العبد في صلاة العصر  
وصلاة الفجر فيسأل جل وعلا الملائكة الذين يصعدون وهو اعلم - 00:51:38

بحال عبده كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون لهم خيار الافاضل يذكرون المحسن ويعلنونها  
حينما يسألهم ربهم جل وعلا وهو اعلم كيف تركتم عبادي يقولون اتيناهم وهم في حال صلاة وعبادة صلاة الفجر - 00:52:05

وتركتناهم في صلاة العصر وهم يصلون ويغبون هؤلاء الملائكة النهار وملائكة الليل مثل ذلك يأتون الى العبد وهو في صلاة العصر  
ويسعدون في صلاة الفجر ويقول عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن - 00:52:42

وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله. قال واياي ولكن الله اعانتي عليه. فلا يأمرني الا بخير رواه مسلم وقال ابو امامه ما من  
آدمي الا ومعه ملك يذود عنه - 00:53:09

حتى يسلمه للذى قدر له يعني الشيء المقدر لا محيد عنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله مما لم يقدره الله جل وعلا عليه - 00:53:32

او يحفظونه بامر الله ثم قال جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. روى ابن ابي حاتم قال اوحى الله الى نبي من  
أنبياء بنى اسرائيل - 00:53:58

انقل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون منها الى معصية الله الا حول الله عنهم ما يحبون  
الى ما يكرهون ثم قال ان تصدق ذلك في كتاب الله ان الله لا يغير ما بقوم - 00:54:21

حتى يغيروا ما بأنفسهم الله جل وعلا ينعم على عباده فإذا غيروا ما امرؤا به غيروا ما يجب عليهم من الطاعة بالمعصية غير الله  
جل وعلا عليهم بالانتقام واذا كان العباد على معصية - 00:54:47

فلا يحول الله عنهم الشدة والعقوبة حتى يتحولوا بما هم عليه من معصية الله الى طاعته سيحول الله عنهم الشدة والباس والظنك  
الى السعة والرخاء وما يحبون فعن عمير ابن عبد الملك قال - 00:55:23

خطبنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة قال كنت اذا امسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدائي واذا  
سألته عن الخبر انباني وانه حدثني عن ربه عز وجل قال - 00:55:49

قال رب وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من قرية ولا اهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما  
احببت من طاعتي الا تحولت لهم بما يكرهون من عذابي الى ما يحب - 00:56:10

من رحمتي فالله جل وعلا يراقب عباده التحول من المعصية الى الطاعة ليزيح عنهم جل وعلا ما هم فيه من شدة او على الى ما  
يحبون من الخير والسعادة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - 00:56:31

اذا قضى الله جل وعلا بعقوبة وبعث وشدة على قوم فلا يستطيع احد ان يرد ذلك عنهم الله جل وعلا هو المنعم وحده وهو المنتقم  
وحده جل وعلا اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - 00:57:12

وما لهم من دونه من وال لا ينفعهم ولی من دونه مهما استجاروا وسألوا وطلبوا غيره والله جل وعلا لا يرد بأسه اذا اراد انزاله كما ان  
الله جل وعلا اذا اراد بقوم رحمة - 00:57:40

فلا يستطيع احد ان يمسهم بعذاب او اذى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما لهم

من دونه من وال. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه -

اجمعين - 00:58:32